

شرح أصول العقائد الدينية (١/٥) للعلامة عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

اصول العقائد الدينية الحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد واله واصحابه واتباعه الى يوم الدين اما بعد فهذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية والاصول الكبيرة المهمة انتصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبيه - [00:00:18](#)

من غير بسط للكلام على ذكر ادلتها اقرب ما يكون لها انها من نوع الفهرستي المسائل لتعرف اصولها ومقامها ومحلها من الدين ثم من له رغبة في العلم يطلب بسطها وبراهينها من اماكنها - [00:00:46](#)

وان يسر الله وفسح في الاجل هذه المطالب وضحتها بادلتها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد امام الهدى قائد الغر المهتدين - [00:01:12](#)

الى رضوان الله جل وعلا والنعيم المقيم وعلى اله وصحابته التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد يقول المؤلف رحمه الله تعالى هذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية هذا يعطينا ان - [00:01:42](#)

العقائد لها اصول ولها فروع اصولها التي تتفرع منها المسائل الكثيرة التي اختلف فيها العلماء اما الاصول فلا خلاف فيها هي ثابتة بالكتاب والسنة ولكن قبل البدء في هذا احب ان انبه على مسألة - [00:02:14](#)

رأيتها بالصلاة في بعض طلبة علم يجب ان تكون قدوة للناس والرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا رأيت كثيرا من الاخوان - [00:02:49](#)

يركع مع الامام يوافقه الركوع في القيام وفي غير ذلك والواجب ان يكون الامام امام الامام معناه انه يجب انه اذا ركع وانقطع صوته يتابع والا ما تكون متابعة موافقة الامام لا تجوز - [00:03:19](#)

ومسابقته تبطل الصلاة هي محرمة الانسان اذا قلت مثلا اذا صلى فلان فكلمه. هل تكلمه وهو يصلي؟ او حتى يفرغ كذلك اذا قال كبروا اذا كبر فكبروا. يعني بعد ما ينقطع صوته وينتهي تكبر - [00:03:45](#)

لما كان الصحابة يقولون اذا كبر الرسول واستقر يعني ركع واستقر في الركوع وانقطع صوته تابعه وهكذا في جميع انتقالات الصلاة امره مهم جدا الانسان يعتني بها عناية فوق عناية امور الدنيا وغيرها - [00:04:13](#)

فهي من الاصول الصلاة من اصول الدين وقوله رحمه الله هذا مختصر جدا الاختصار هو الاقتصار على الامور المهمة بالاشارات وليس بالبسط والتطويل والوصول للعقائد والعقائد جمع عقيدة ولكن عقيدة الاسلام واحدة - [00:04:45](#)

لا تختلف وانما قصده بذلك انها امور متعددة ولهذا جعلها اصول قال الاصل الاول الاصل الثاني الى اخره والاصول الكبيرة والمهمة الاصول هي التي يرجع اليها ويكون اصلها ثابت في كتاب الله وسنة رسوله ومعلوم - [00:05:23](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم اول ما دعا اليه وكذلك اخوانه المرسلين الى عبادة الله وحده وهذا هو الاصل وما عدا ذلك يكون دليلا عليه على هذا الاصل كما سيأتي - [00:05:57](#)

ولهذا كان يقول للناس قولوا لا اله الا الله واخوانه المرسلون يقولون لامهمهم كما ذكر الله لنا في كتابه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهذا هو معنى قول لا اله الا الله - [00:06:23](#)

قوله اعبدوا الله ومعنى الا الله ما لكم من اله غيره لا اله هذا معناه فهي مهمة جدا لان السعادة والسلامة من الشقاء والعذاب يتوقف

على معرفة ذلك والعمل به - 00:06:42

المعرفة لا تكفي وحدها لابد من العمل والا ربما يكون العلم مع عدم العمل اشد عذابا ممن لم يعلم والتنبيه من غير بسط للكلام وهذا كل ما يقول اختصار ولا ذكر لادلتها - 00:07:08

ان هذا الادلة يجب ان تكون من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقط اما العقول العقول يجب ان تسترشد بادلة الكتاب والسنة لانها لا تستقل بمعرفة الله جل وعلا - 00:07:40

باسمائه وصفاته لان الله جل وعلا كما هو معلوم طيب قال جل وعلا الذين يؤمنون بالغيب يعني يؤمنون بالله وبالاخبار المغيبة ما هو غيب جل وعلا فلا بد من الخبر عنه - 00:08:05

ولا يخبر عنه اصدق من من نفسه تعالى وتقدس ثم رسوله ولا في طريق غير هذا ثم امر ثاني وهو انه جل وعلا لا مثيل له ويقاس عليه فاذا انسد الباب معرفة هذا الا - 00:08:32

في اخباره وافعاله وما جاءت به الرسل فافعاله منها المشاهد الذي نشاهده مثل خلق السماوات والارض والجبال والانس وتصريف الامور الرياح والسحاب والامطار والاماتة والحياة والهدى والظلال وغير ذلك كل هذه من الادلة التي يجب - 00:09:00

ان نكون نهدي بها اخذين ذلك من كتاب ربنا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا الذين جعلوا الاصول التي يسمونها براهين عقولهم ظلوا ضلالا بعيدا فلم يهتدوا واتبعوا انفسهم - 00:09:35

وجاؤوا بامور صعبة شد اذهانهم وعقولهم ولم يصلوا الا انهم عرفوا وجود الله فقط وهذا عرفه المشركون القدامى ولا احد يختلف فيه. الا انسان معاند مكابر والمعاند المكابر ليس له الا السيف - 00:10:06

بعد البيان فلابد من الاهتداء بما قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المجال وفي غيره والا ظل العبد العبد ضعيف ان لم يرشد ينقاد للإرشاد ويسلم لذلك - 00:10:35

فهو يكون بيد الشيطان يتصرف فيه كيف يشاء لهذا يقول ولا ذكر ادلتها ادلتها معلوم انها يعني ظاهرة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اما الامور المشاهدة فهذه لا يختلف فيها - 00:11:05

لعالم ولا جاهل، وانما يجب انه يوجه نظره وفكره اليها فقط فاكثر الناس يغفلون عن هذا اكبر المخلوقات السماوات ثم الارض التي نعيش فيها ومعلوم ان المخلوق له خالق ولابد - 00:11:33

وما خلق نفسه ولا يخلقه نظيره. هذا مستحيل عقل لابد للمخلوق من خالق. الاثر لابد له من مؤثر وهذا شيء لا يختلف فيه العقلاء اصلا وهو مما فطر الله جل وعلا عليه الخلق كله. حتى - 00:12:08

الطفل الصغير لو ضربه ظارب وبكى يقول له اسكت ما احد ضربك ما ما يقتنع الضرب له من اثر فيه من ضرب لابد ان البروتوكول حتى نأخذ الثأر من من الضارب - 00:12:36

الاثر له مؤثر ولا بد. وهذه المخلوقات المشاهدة جعلها الله دليلا على وجوب عبادته يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:13:01

يعني هو الخالق لكل شيء فالخالق هو الذي يجب ان يعبد ويقول في المشركين اروني ماذا خلقوا الهتهم خلقت شيء اه ولهذا المشرك ليس له اي اعتذار وليس له اي حجة - 00:13:29

انما قلد من سبقه فقط والتقليد الاعمى ما يأتي الا بالضلال لو تسأل مثلا الذين يعبدون غير الله من القبور والاشجار والاحجار والشمس والقمر النجوم والملائكة والرسل والاولياء وغيرهم ما دليلك - 00:14:02

ما برهانك على هذا؟ لا يمكن يأتي دليل الا ان يأتي بشيء كذب مكذوب او حكاية باطلة او تقليد اعمى فقط هذه كلها لا تقنع حتى الاطفال اذا تمحض العقل تمحض - 00:14:36

ولهذا اذا وقع الشرك من الانسان فهو في النار اذا مات عليه بدون قيد او شرط جاءه الرسول او لم يأتيه ولهذا يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن المشركين الذين ماتوا قبل بعثته انهم في النار - 00:15:02

لما خطب وتكلم صلى الله عليه وسلم قال سلوني لانهم كانوا اراد كانه اراد ان يؤدبهم اسئلة قام رجل من الناس قال اين ابي ملعبك في النار مات قبل الجاهلية وقبل البعثة - [00:15:28](#)

تأثر ورجع هو يستحق هذا لانه يسأل عن اسئلة ما له فيها دخل قال تعال ان ابي واباك في النار اذهب اي قبر مشرك مررت به فقل اني رسول رسول الله اليك ابشر بالنار - [00:15:59](#)

وكان الرجل يقول لقد كلفت شططا لانه هذا التكليف اي كبرى مشرك مررت به وقل اني رسول رسول الله اليك ابشر بالنار وسئل عن اناس معينين مثل عبد الله بن جدعان - [00:16:27](#)

كان من الكرماء حتى قيل انه اعتق الف عتيق وكان له جفنة يأكل منها الراكب ما يكلف الراكب انه ينزل ويأكل يقول كلوا انت على راحلتك وكان يقول لغلمان من جلب ضيفا فهو حر - [00:16:48](#)

سألته عائشة عن عمل هذه الاعمال وقاله في النار لانه ما قال يوما دعا الرب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يعني انه ما عبد الله وحده اما قول الله جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:17:14](#)

هذا في قول جمهور المفسرين ان هذا العذاب في الدنيا نوحكم هود صالح ما يأتيهم العذاب الذي يستأصلهم حتى يأتي الرسول ان الشرك فليس لهم اي اعتذار فيه لان الله خلقهم - [00:17:39](#)

ويكفي هذا كونك مخلوق لله الخالق هو الذي يجب ان تعبد ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ما خلقوا من غير خالق ولا خلقوا انفسهم فاذا لا بد لهم من خالق هو الله - [00:18:06](#)

فالمقصود ان العقائد يجب ان نأخذها من كتاب ربنا جل وعلا ومن وبيان رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي امره الله جل وعلا ان يبين لنا ما نزل الينا وقد بين موضح فلا عذر لاحد في مخالفته - [00:18:29](#)

وما يكون لها انها من نوع يعني هذا المسائل يقول انها مختصرة بدون جدة كأنها عناوين مجرد عناوين فقط ولكن الانسان اذا كان عنده همة عنده يعني اهتمام لنفسه ما هو اهتمام للعلم فقط؟ لنفسه - [00:19:02](#)

وهذا يجب يجب ان يكون الانسان مهتما لنفسه لانه ما لا خلاص له من عذاب الله الا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة ما جاء به بدون ذلك فهو هالك - [00:19:30](#)

يعذب في الدنيا والاخرة. وان كان في الدنيا كثيرا من الناس لا يشعر بالعذاب وهو في عذاب في الواقع وانما عند الموت يبدأ العذاب الظاهر الجلي كما قال الله جل وعلا ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة - [00:19:50](#)

تباسط ايديهم ايديهم بايش؟ بالظرب يظربون وجوههم وادبارهم. يقولون اخرجوا انفسكم اليوم تجزون انفسكم يعني ارواحكم التي في اجسادكم يعذبونهم وهم على فرشهم بين اهليهم في بيوتهم او في مستشفى او في غيره - [00:20:13](#)

قبلت ان تخرج الروح يبدأ العذاب ثم اذا خرجت اشد وانكى وابقى الى الابد ينتقلون من عذاب الى عذاب. نسأل الله العافية لان ربنا جل وعلا خلقنا وادعنا عقولا وافكارا واحاطنا بايات من فوق ومن تحت ومن يمين ومن شمال ومن اي جهة التفت - [00:20:42](#)

ايات تحيط بك وتشاهدها تدلك على وجوب عبادة الله واذا لم تفعل انت مجرم يستحق العذاب يقول ثم من له رغبة في العلم يطلب بسطها وبراهينها من اهم المهمات ان الانسان يعلم - [00:21:16](#)

ما مهمته في هذه الحياة ما هي مهمته في هذه الحيات ليس مهمته الاكل والشرب واللعب والطرب واتباع الشهوات هذه اشترك فيها مع العاقل الكلاب والبهائم وغيرها فلا ميزة للانسان في هذا - [00:21:53](#)

لهذا يقول بعض العلماء هو الطيبي رحمه الله لشرحه للمشكاة يقول والله لولا الموت لمات احدا كمدا ولكن اذا تذكرنا الموت اطمئنا لان عنده الايمان الثابت اليقين الذي لا يتزعزع انه اذا مات على الايمان انه بسعادة - [00:22:25](#)

يقول الموت نفرح به في حياتنا نحن هيئة بهائم نسأل الله العافية يتعلق في هذه الدنيا ولا يريد الخروج منها العلم هذا ثمرته والايمان هذا ثمرته. ان يرغب بما عند الله. يكون بما عند الله ارغب منه بما في يده من امور الدنيا - [00:22:54](#)

واوسك من ذلك وعد رحمه الله يقول ان يسر الله وفسح في الاجل في الاجل هذه المطالب ووضحتها بادلتها بسطها موجود في

كتاب الله اول شيء في كتاب الله موجود - 00:23:23

باوضح عبارة واجل دليل واوضح وادي وادلتها هو الكتاب والسنة. وآآ المخلوقات المشاهدة ان في اختلاف الليل والنهار الفلك التي تجري في البحر ما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء - 00:23:55

فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون يا آيات لقوم يعقلون يعني ليسوا البهائم البهائم ما الله جعل مناط التكليف - 00:24:23

والعقل العقول تعرف انه مخلوق انه وخلق لله يجب انه يستدل بهذه الاشياء ويعبد ربه جل وعلا قال رحمه الله تعالى الاصل الاول التوحيد التوحيد الجامع لانواعه هو اعتقاد العبد - 00:24:48

وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة هذا هذي الجملة يحتاج الى شرح طويل اول حد الشيء هو تعريفه الجامع الجامع المانع التوحيد الجامع لانواعه يعني التوحيد اخذ من الوحدة - 00:25:19

وهو ان الله واحد واحد في ذاته تعالى وتقدس لا نظير له وواحد في صفاته جل وعلا كذلك وواحد في افعاله وان كانت الافعال تدخل في الصفات وواحد في حقه - 00:26:01

الذي اوجبه على عباده هذه انواع التوحيد عبر عنها بتوحيد الربوبية والاسماء والصفات والعبادة وهذه الانواع ظاهرة كل الظهور من كتاب الله اول من لغة العرب الذي نزل بها كتاب الله - 00:26:29

الثاني يقرأ كلام الله جل وعلا وما جاءت به الرسل ان كانوا الجهلة الذين يتمسكون بالشرك يريدون ان يكون لهم دليل ينكرون تقسيم التوحيد يقول له بدعة يأتيون بدليل ان الرسول قال التوحيد ثلاثة اقسام - 00:27:08

او الله قال ان التوحيد ثلاثة اقسام اول الصحابة ما تجدون ذا كل التقسيم في مثل هذا ما يخفى على احد. والامور الواضحة الجلية لن تجد فيها الكلام ما تعرف الامور الواضحة جلية - 00:27:40

مثلا قيل لك عرف التراب اعرف الماء اعرف الهوى اعرف السماء اعرف الارض قد يصعب ذلك اه التوحيد يعني توحيد الاقسام هذه اولا القسم الاول لا خلاف فيه بين المتكلمين كلهم - 00:28:11

ان الله واحد في ذاته وانما الخلاف في البقية وخلاف جاء من عندهم فقط والا كتاب الله واضح انواعه يعني أنواع التوحيد ثلاثة ولا يجوز ان نتعدى هذه الثلاثة نأتي بتوحيد حاكمية وتوحيد - 00:28:44

اتباع هذي كلها راجعة الى احد الاقسام ثلاثة لان الرب هو الحاكم هو الذي يجب ان يكون يحكم ويأمر وينهى ويكون له الامر وله التسليم وله الانقياد والا ما يكون الانسان - 00:29:13

عبد يكون ينازع ربه في شيء من ذلك يقول الله جل وعلا الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء اه على المحمود بصفاته الجميلة وانعامه على العبد ولهذا يجب ان يكون الحامد محبا للمحمود - 00:29:39

معظما له والا لا يكون عبد لله والقي الحمد لله يعني الحمد كله. كله لله والله كما يقول ابن عباس روعا ودول الوهية والعبودية على خلقه اجمعين. يعني صاحب اللوهية والتأله - 00:30:13

هو حب القلب وانا بته وخضوعه وذله والجوارح تبعا له. لله جل وعلا ورب العالمين الرب خير الاله الله اصله اله من الا ياله الهية والتألف هو التعبد والذل والخضوع مع الحب - 00:30:44

بل مع كمال الحب مع كمال الذل والا لا يكون لا يكون عبادة مثل خضع انسان لمجرم لو خاف منه ما اكون هذي عبادة لانه يذله وهو يلعبه في قلبه - 00:31:15

يبغضه ويكرهه اشد الكراهة فلا بد للعبادة ان يكون القلب محبا كمال الحب وذال خاضع المعبود فإذا الاله غير الرب. الرب هو المالك المتصرف الذي يملك ويتصرف هل فيه اختلاف فيما بين هذا لامرين - 00:31:39

ثم توحيد الصفات يعني التي يتصف بها رب العالمين يجب ان تكون له وحدة لا يشاركه فيها احد هو توحيد توحده بان تجعل هذه له وحده ما توحيد العبادة - 00:32:06

ان تكن عبادتك له وحده لا تكون موزعة بين انواع اعيان متعددة ما هو في ذاته جل وعلا فهو احد صمد جل وعلا ليس له كفوا احد هذا يدخل فيه توحيد الصفات كلها - [00:32:33](#)

اذا واضح في كتاب الله قل اعوذ برب الناس ملك الناس الرب هو الملك شو هذا اله الناس اذن اله غير الرب والى المالك هذا كثير جدا في كتاب الله - [00:33:00](#)

فانواعه ثلاثة توحيد الربوبية وهو الدليل على وجوب توحيد العبادة وهذه الاقسام الثلاثة مرتبطة لا يمكن ان ينفك واحد عن الثاني اذا جاء الانسان باثنين منها ولم يأتي بالثالث فهو كافر بالله جل وعلا - [00:33:25](#)

اذا مات على ذلك فهو في جهنم فلا بد ان يأتي بهج كلها جميعا وان كان توحيد الربوبية هو اظهرها وادناها واوضحها ولهذا صار دليلا على وجوب عبادة الله كما سمعنا في الاية - [00:33:54](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم جعل الخلق دليل على وجوب العبادة والذين من قبلكم الى ان ذكر خلق الارض وخلق السماء انزال المطر ونبات النبات كل هذه امور ظاهرة - [00:34:13](#)

ما يختلفون فيه انها ان الله هو المنفرد بها فاذا كان هو المنفرد بهذا وجب ان يعبد ان يفرد بالعبادة والعبادة يجب ان تكون بامر الله فلا بد من معرفة الامر فيها. ولهذا صار من الاصول - [00:34:32](#)

صار من الاصول ان العبادة توقيفية ما يجوز ان تدخل في عبادة حتى تعرف ان الله امر بها. وجاء بها الرسول. والا تكن مبتدع ضالا الله يعبد بشرعه الذي شرع لنا - [00:34:57](#)

ثم قال هو اعتقاد العبد وايمانه اعتقاد الاعتقاد هو علم القلب الذي يعقد عليه عزمه وتصميمه عقد على هذا الشيء يعني علمه وثبت فيه وصمم عليه ولا تزغزع الان يعني - [00:35:21](#)

عقائدا فيها خلل ولهذا تجد كثيرا من الشباب ما عندهم الاصول الثابتة بحيث انهم اذا سمعوا انسان خرج من المؤلف او جاء بشيء غريب صار عندهم شك هذا هذا الكلام هذا - [00:35:49](#)

صار عندهم تردد تجدهم لانه ما هناك اصول ثابتة يرجعون اليها كل اختلاف الناس. وكل كلامهم يرجعون الى الاصول. اذا كانت موافقة للاصول لا ردت على اصحابها هذا امر مهم - [00:36:13](#)

التأصيل يجب ان يكون هو الاساس التأصيل في العقائد اول اول شيء التأصيل في العقائد اذا قال هو ايمانه بانفراد الله جل وعلا بصفة الكمال وافراده بانواع العبادة ايمانه بانفراد الله جل وعلا هو اعتقاد القلب اعتقاد العبد - [00:36:32](#)

اعتقاد العبد مثل تقول اعتقاد القلب في فرق اعتقاد العبد وايمانه عن الايمان غير الاعتقاد الايمان يدخل فيه العمل ما هو مجرد اعتقاد اما الاعتقاد قد يقال انه العلم فقط - [00:37:02](#)

ثم الاعتقاد قد يكون حقا وقد يكون باطلا وقد يعقد القلب عزمه وتصميمه على امر باطن العقائد كثيرة ولهذا اختار السلف في هذا ان يسموا التوحيد. ما يسموها العقيدة يسمونه التوحيد - [00:37:26](#)

قال البخاري كتاب التوحيد وغيره الخزيمة وغيره من الائمة. يسمونه التوحيد يعني توحيد الله جل وعلا بأنواع العبادة لهذا قال وايمانه الايمان سيأتي تعريفه اجعله مسألة خاصة لتفرد الله بصفات الكمال - [00:37:47](#)

وافراده بانواع العبادة فدخل في هذا توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد الرب سبحانه بالخلق والرزق وانواع التدبير توحيد الربوبية ارجعه الى ثلاثة اشياء الخلق والرزق وانواع التدبير وبقية الامور تبع لهذا - [00:38:14](#)

فالخلق لا خلاف فيه ولهذا يكثر الله جل وعلا المشركين بذكر ذلك يعني هو الخالق وحده المتفرد هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:38:46](#)